Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثًا: المحور الاقتصادى. فهو رغم علمه وتقواه، اشتغل بالتجارة، ليصبح ذا ثروة كبيرة، أغنى بها الحياة وأمسك نفسه عن أن يرد طالب حاجة.

ونبدأ أولا بالحياة الدينية والعلمية.

من الأحاديث المنسوبة إلى سيدى حسن الأنور فى «ابن حيان» عن رسول الله ﷺ أنه احتجم وهو صائم ومعنى الاحتجام، أى استخراج الدم من الجبهة. وهذا دليل إجازة الحجامة فى الصيام. وهذا الحديث موجود فى كتاب الذهبى «ميزان الاعتدال».

وفى أمالى المرتضى عن «الفرائد ودرر القلائد» نسب للإمام حسن الأنور، أنه رأى رجلا محرمًا فى مكة المكرمة، وعلى صلعته «الغالية»- وهى نوع من الطيب كالعجين- ولم يعترض الإمام الحسن الأنور على ذلك. وهذا يعنى أن الطيب قبل الإحرام جائز شرعًا.

وفى كتاب الكامل للمبرد، أن سيدى حسن الأنور ذهب للحج، فلفت نظره شخص يزاحم الحجيج، فأشار إليه بيده- فعل الغازلة أى مثل التى تغزل صوفها- وقال «خرقاء وجدت صوفًا». بمعنى أن المزاحمة والسرعة فى الحج تضر أكثر مما تكسب من الإيمان. وهذا كما يقولون يقترب من حديث رسول الله ﷺ «إن المنبت، لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبقى». أى أن المنقطع عن الرفقة، أى المتخلف عن الركب بسبب السرعة يجهد دابته، فتعجز عن مواصلة الطريق.

أما فى «معجم البلدان» لياقوت الحموى، فقد روى أن سيدى حسن الأنور عزل عبد الله بن مسلم بن جندب الهزلى عن إمامة الصلاة فى مسجد الأحزاب، فقال له: لم تعزلنى عن منصب أبى وأجدادى؟ فرد عليه حسن الأنور قائلا: إنما عزلك عنه يوم الأربعاء. وكان هذا اليوم مسموحًا فيه للنساء بالصلاة فى المسجد. وقد تعرض الرجل لبعض النساء بأبيات غزلية، لم يحملها سيدى حسن الأنور محمل العفو. وهذه الواقعة تدل على شدة سيدى حسن الأنور فى الدين، كما تدل أيضًا على أنه كان ناقدًا للشعر، متذوقًا وحافظًا له.